اجتماع
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمـة
الدورة العادية الحادية والثلاثون
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
7-8 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 1و2 نوفمبر/تشرين ثاني 2022م

ق31/(11/22)/22-خ(000382)

كلمـة

حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

ألقاها بالإنابة عن سموه

سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

نائب الأمير وولي العهد

أمـام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (31)

الجزائر - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

8 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 2 نوفمبر/تشرين ثاني 2022م

بِسمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

- فخامة الأخ/ عبدالمجيد تبون
رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة
رئيس الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر القمة العربية..
- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو..
- معالي الدكتور أحمد أبو الغيط ، الأمين العام لجامعة الدول العربية..
- أصحاب المعالي والسعادة.. السيدات والسادة:

السَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللّهِ وبركاته،،،

يَسُرُّني – بِدايَةً – أَنْ أَنوبَ عَنْ حَضْرَةِ صاحِبِ السُّمُوِّ الشَيْخ نَوّاف الأحْمَد الجابِرِ الصّباحِ، أَمِيرِ دَوْلَةِ الكُوَيْتِ (حَفظَهُ اللّهُ وَرَعاه)، وَأَنْ أَنقُلَ لَكُمْ جَمِيعاً تَحِيّاتِ سُمُوِّهِ (حَفِظَهُ اللّهُ وَرَعاه) وَتَمَنِّياتِهِ لَكُمْ بِالتوْفِيقِ وَالسَّدادِ لِكُلِّ مَا فِيهِ خَيْرُ أُمَّتِنا العَرَبِيَّةِ وَخِدْمَةِ قَضاياها العادِلَة.

كما يطيب لي ونحن على أرض الشهداء أن أتقدم إلى فخامة الرئيس عبدالمجيد تبون وإلى الشعب الجزائري الشقيق بأسماء أيات التهاني بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة التحرير الجزائرية المباركة ، هذه الذكرى الغالية على قلوبنا جميعاً .

كَما يسعدني أنْ أتوَجَّهَ بالتهْنئَة إلَى فَخامَته عَلَى رئاسَته لأعْمال هذه القمَّة، مُعْربًا عَن ثِقَتنا بأنَّ خبْرَةَ فَخامَته وَحكْمَته سَتكَلّلان أعْمالَها بالنجاح وَالتوْفيق، وَبالشُكْر لفَخامَته وَإلَى حُكُومَة الجُمْهُوريَّة الجَزائريَّة الدِيمُقْراطيَّة الشَعْبيَّة الشَقيقَة وَشَعْبها الشَقيقِ عَلَى حَفاوَة الاسْتقْبال وَكَرَم الضِيافَة وَالإعْداد المُميَّز لهذا اللقاءِ الهامِّ.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

الشُّكْرُ مَوْصُولٌ لأخي فَخامَةِ الرَئِيسِ قَيْس سَعِيد، رَئِيسِ الجُمْهُورِيَّةِ التونِسِيَّةِ الشَّقِيقَةِ، وَحُكُومَةِ تونِس الشَّقِيقَةِ عَلَى مُتابَعَتِها لأعْمالِ القِمَّةِ السَّابِقَةِ، مُسْتَذْكِرِينَ جُهُودَ الرَئِيسِ الراحِلِ الباجِي قائِد السبسي، فِي خِدْمَةِ أمَّتِنا العَرَبِيَّةِ، وَتَعْزِيزِ عَمَلِنا العَرَبِيِّ المُشْتَرَك، وَلا يَفُوتُنا فِي هذا المَقامِ الإشادَةُ بِجُهُودِ مَعالِي الأمِينِ العامِّ لِجامِعَةِ الدُوَلِ العَرَبِيَّةِ، الدكتور أحْمَد أبُو الغَيْط، وَجِهازِ الأمانَةِ العامَّةِ، فِي الإعْدادِ الجَيِّدِ لِهذا اللِقاء.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

يَـأتي اجْتماعُنـا اليَـوْمَ فـي خِضَـمِّ تحَـدِّياتٍ جِسـامٍ ومَخـاطرَ تحـيطُ بِعالَمنـا العَرَبـيّ، وَفـي ظِـلِّ هـذه التحَـدِّياتِ السّياسـيَّة وَالاقْتِصـاديَّة وَالأمْنيَّـة المُتعَـدِّدَة وتَطَوُّراتِهـا المُتسـارِعَة، فَقَـدْ أضْـحَى لِزامـاً عَلَيْنـا الـدَفْعُ بِالعَمَـلِ العَرَبـيِّ المُشْـتَرَك بِمَزيـدٍ مـن التنسـيقِ وَالتعـاوُنِ لِلتعامُـلِ مَعَهـا عَبْـرَ وَضْـعِ تَصَـوُّراتٍ واضِـحَةٍ مُعْلَنَـةٍ تحَقِّـقُ الأهْـدافَ المَنشُودَةَ لِمَنظُومَتِنا العَرَبِيَّةِ العَرِيقَة، وَتلَبّي طُمُوحاتِ شُعُوبِنا العَرَبِيَّة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

مِـنْ هـذا المَكـان، نـجَدِّدُ دَعْوَتَنـا إلَـى المُجْتَمَـعِ الـدّوْلِيِّ لإنـجاحِ مَسـيرَةِ السَّـلامِ فِي الشَّـرْقِ الأوْسَـطِ، وَالوُصُـولِ إلَـى حَـلٍّ دائِـمٍ وَشـامِلٍ وفْـقَ قَـراراتِ الشَّـرْعِيَّةِ الدّوْلِيَّـةِ وَمُبـادَرَةِ السَّـلامِ العَرَبِيَّـة؛ بِمـا يَضْـمَنُ حَـقَّ الشَـعْبِ الفَلَسْـطِينِيِّ الشَّـقِيقِ فِـي إقامَـةِ دَوْلَتِـهِ المُسْـتَقِلَّة، وَعاصِـمَتُها القُـدْسُ الشَّـرْقِيَّة.. وَلا يَفُـوتُنِي هُنـا أنْ أعْـرِبَ عَـنْ دَعْمِنـا الكامِـلِ لِجُهُـودِ الأشِـقّاءِ فِـي الجُمْهُورِيَّـةِ الجَزائِرِيَّـةِ الدِّيمُقْراطِيَّـةِ الشَّـعْبِيَّةِ فِـي تَحْقِيـقِ المُصـالَحَةِ الفَلَسْـطِينِيَّة – الفَلَسْـطِينِيَّة، وَهِـيَ خُطْـوَةٌ هامَّـةٌ فِـي ظِـلِّ مَا تَشْهَدُهُ القَضِيَّةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ مِنْ تَحَدِّياتٍ.

وَفِيمـا يَتعَلَّـقُ بِالوَضْـعِ فِـي سُـورْيا الشَـقِيقَة، فَـإِنَّ دَوْلَـةَ الكُوَيْـتِ تُـجَدِّدُ مَوْقِفَهـا الثابِـتَ بِعَـدَمِ وُجُـودِ حَـلٍّ عَسْـكَرِيٍّ لِهـذا الصِّـراعِ الـدامِي، وَلا بُـدَّ مِـن إِفْسـاحِ المَجـالِ أَمـامَ الحَـلِّ السِياسِـيِّ الَّـذِي يُحَقِّـقُ طُمُوحـاتِ أَبْنـاءِ الشَـعْبِ السُـورِيِّ الشَـقِيقِ وَمَطالِبِهِمْ، وَيُحَقِّقُ لِـ (سُورْيا) أَمْنَها وَسِيادَتَها وَوِحْدَةَ أَراضِيها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

وَحَـوْلَ الوَضْـعِ فِـي الـيَمَنِ الشَـقِيقِ، فَإِننـا نعْـرِبُ عَـن القَلَـقِ لِـرَفْضِ مِيلِيشْـيا الحُـوثِيِّ تَمْدِيـدَ الهُدْنَـةِ، وَرَفْضِـها لِلجُهُـودِ الَّتِـي بَـذَلَها المَبْعُـوثُ الخَـاصُّ لِلأَمِـينِ العَـامِّ لِلأُمَـمِ المُتحِـدَةِ إِلَـى الـيَمَنِ، وَنَـدْعُو الأُمَـمَ المُتحِـدَةَ إِلَـى مُواصَـلَةِ جُهُودِهـا لِلتَوَصُّـلِ إِلَـى حَـلٍّ سِياسِـيٍّ لِلأَزمَـةِ اليَمَنِيَّـةِ، مُؤَكِّـدِينَ دَعْـمَ دَوْلَـةِ الكُوَيْـتِ الكامِـلِ لِتِلْـكَ الجُهُـودِ وُصُـولاً إِلَـى الحَـلِّ السِّياسِـيِّ لِلأَزمَـةِ؛ بِمـا يُحَقِّـقُ لِلأَشِـقّاءِ فِـي الـيَمَنِ تَطَلُّعاتِهِمْ إِلَى تَحْقِيقِ الأَمْنِ وَالاِسْتِقْرارِ.

كَما نُجَدِّدُ إدانَتَنا وَاسْتِنكارَنا الشَّديدَيْنِ لِلهُجُومِ الإرْهابِيِّ الَّذي اسْتَهْدَفَتْ فيهِ ميلْشْيا الحُوثِيّ مِيناءَ الضَبَّةِ النفْطِيِّ في حَضْرَمَوْت، وَالَّذي يُعَدُّ انتِهاكًا صارِخاً لِلأعْرافِ وَالقَوانِينِ الدّوْلِيَّةِ، وَخَرْقًا لِقَرارِ مَجْلِسِ الأمْنِ رَقْم (2216).. داعِينَ المُجْتَمَعَ الدّوْلِيَّ إلَى التحَرُّكِ السَّرِيعِ وَالفاعِلِ لِرَدْعِ مِثْلِ هذِهِ الأعْمالِ وَمُحاسَبَةِ مُرْتَكِبِيها؛ صِيانَةً لِلأمْنِ وَالسِّلْمِ، وَحِفْظًا لإمْداداتِ الطاقَةِ وَمَمَرّاتِ التجارَةِ الدّوْلِيَّةِ.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

وَبِشَأنِ العَلاقَةِ مَعَ إيران، فَإنَّ دَوْلَةَ الكُوَيْتِ تؤَكِّدُ حِرْصَها عَلَى عَلاقاتِ الصَّداقَةِ وَالتعاوُنِ الَّتي تَرْتَكِزُ عَلَى احْتِرامِ مَبادئِ القانونِ الدّوْلِيِّ في عَدَمِ التدَخُّلِ في الشُؤُونِ الداخِلِيَّةِ، وَاحْتِرامِ سِيادَةِ الدّوَلِ وَحُسْنِ الجِوارِ، كَما نؤَكِّدُ مَوْقِفَنا الثابِتَ وَدَعْمَنا لِحُرِّيَّةِ المِلاحَةِ في المِياهِ الدّوْلِيَّةِ، وَإدانَتَنا وَرَفْضَنا التامّ لِجَمِيعِ أشْكالِ التدَخُّلاتِ الخارِجِيَّةِ الَّتي تَمَسُّ سِيادَةَ أيٍّ مِنْ الدّوَلِ العَرَبِيَّةِ الشَّقِيقَةِ.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

إننا نراقبُ جَميعاً وَبِقَلَقٍ شَديدٍ تطَوُراتِ الأوْضاعِ فِي أوكْرانيا وَتداعياتها الخَطيرَةَ عَلَى السِّلْمِ وَالأمْنِ الدّوْلِيِّين وَتبِعاتِها السَّلْبِيَّةَ عَلَى الأوْضاعِ الإنسانيَّةِ وَالاقْتِصادِ العالَمِيِّ.. وَتؤَكِّدُ دَوْلَةُ الكُوَيْتِ مَوْقِفَها المَبْدَئِيَّ وَالثابِتَ فِي رَفْضِ التدَخُّلِ العَسْكَرِيّ، وَدَعْمَها الكامِلَ لِكافَّةِ الجُهُودِ الدّوْلِيَّةِ وَالأمَمِيَّةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى تغْلِيبِ لُغَةِ الحِوارِ، وَاللُجُوءِ إِلَى الحَلِّ السِياسِيِّ القائِمِ عَلَى احْتِرامِ القانونِ الدُّوْلِيِّ وَمِيثاقِ الأمَمِ المُتحِدَةِ.. وَبِهذا الصَّدَدِ نَدْعَمُ وَنشِيدُ بِدَوْرِ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ وَالجُهُودِ المَبْذُولَةِ فِي سَبِيلِ المُساهَمَةِ فِي حَلِّ النِزاعِ وَإِيجادِ حَلٍّ دبلوماسِيٍّ لِهذِهِ الأزمَةِ.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

إننا نجدّدُ التأكيدَ على تمسُّك دَوْلَة الكُوَيْت بالنظام الدّوْلِيِّ المُتعدِّد الأطْراف ومَبادئ وأهْداف ميثاق الأمَم المُتحدَة، وتعْزيز الوَساطَة والدبلوماسيَّة الوقائيَّة لتجْنيب الأجْيال المُقْبلَة تبِعات الحُروب والنزاعات.. وندْعُو للعَمَل على تطْوير التعاوُن والتكامُل الإقْليميِّين والمَشاريع المُشْتَركَة بَيْنَ دُوَلنا؛ بما يُسْهمُ في تحْقيق التنميَة المُسْتَدامَة، والتصَدِّي الجماعيِّ لتحَدِّيات المُناخ، منْ خلال تسْريع الطُموحات البيئيَّة ودَعْم الابْتكارات والشَّراكَات في هذا المَجال.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

إنَّ دَوْلَة الكُوَيْت تتابعُ باهْتمام وعناية القَضايا الَّتي تقْلق عالَمنا العَرَبيَّ لاسيَّما مُكافحَة الإرْهاب والتطَرُّف وما يتعلَّق بالأمْن الإقْليميِّ والدّوْليِّ.. مُشَدِّدينَ في هذا الإطار الرَّفْضَ التامَّ لكافَّة صُوَر الإرْهاب ومَظاهره، مُجَدِّدينَ الدَّعْوَةَ لتضافُر الجُهُود الإقْليميَّة والدّوْليَّة الرَّاميَة إلى مُكافحَة الإرْهاب والتطَرُّف وتجْفيف مَنابع تمْويله.

كَما نؤَكِّدُ ضَرُورَةَ تَفْعِيلِ المُبادَرَةِ الَّتِي تقَدَّمَت بِها دولةُ الكُويت، وَتضَمَّنها قَرارُ جامِعَةِ الدّوَلِ العَرَبِيَّةِ رَقْم (8766) الصادِرُ عَن الدّوْرَةِ العادِيَّةِ (157) بِشَأنِ تقْدِيمِ مَشْرُوعِ اسْتراتِيجِيَّةٍ شامِلَةٍ وَتكامُلِيَّةٍ لِلأمْنِ الغِذائِيِّ العَرَبِيِّ وَسُبُل تعْزِيزِه.. وَنَدْعُو جِهازَ الأمانَةِ العامَّةِ لِجامِعَةِ الدّوَلِ العَرَبِيَّةِ إِلَى مُتابَعَةِ مُبادَرَةِ الأمْنِ الغِذائِيِّ العَرَبِيِّ، وَالعَمَلِ عَلَى أنْ توضَعَ مَحَلَّ التنفِيذِ فِي أقْرَبِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ وِفْقاً لِلآلِيّاتِ المُتفَقِ عَلَيْها.

وفي الختام،،،

أكَرِّرُ الشُّكْرَ لَكُمْ جَمِيعًا، راجِيًا لأعْمالِ هذِهِ القِمَّةِ كُلَّ التوْفِيقِ وَالنجَاح.

والسَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه،،،